



Evaluating the effectiveness of the Modified DuPont model in measuring the performance and efficiency of Iraqi

Asst. Prof. Dr. Laila abdulkarem Mohammed

Asst. Prof. Dr. Saja Fathi Mohammed Younis

Email: Layla_abdulkarem@uomosul.edu.iq Email: saja.fathi@uomosul.edu.iq

College of Administration and Economics / University of Mosul

<https://doi.org/10.34009/aujeas.2026.160648.1139>

ABSTRACT

Cite as:

alhashmi, L. A. M., & mohammed, S. (2025). Evaluating the effectiveness of the Modified DuPont model in measuring the performance and efficiency of Iraqi commercial banks. *AL-Anbar University journal of Economic and Administration Sciences*, 17(4),

Received: 2025-05-24

Accepted: 2025-07-09

Published: 2025-12-31

The current study aimed to measure the performance and efficiency of Iraqi commercial banks using the Modified DuPont model. The study sample consisted of (15) commercial banks operating in Iraq for the period 2014-2023. Secondary data included in the financial reports and Balance sheets issued by the Iraqi commercial banks included in the study sample were used. Net profit margin, asset turnover rate, and equity multiplier were employed to measure the return on equity according to the Modified DuPont model. The study used a robust multiple regression model to test the impact of the Modified DuPont model components on the return on equity. The study found that the return on equity is positively and significantly affected by three main indicators: net profit margin, asset turnover rate, and equity multiplier. This means that increasing these indicators directly contributes to increasing the profitability of Iraqi commercial banks. The study recommended the adoption of the Modified DuPont model and its basic components due to their importance in measuring the performance and efficiency of commercial banks and identifying strengths and weaknesses.

Keywords: Asset turnover, Net profit margin, Equity multiplier, Modified DuPont model, Return on equity.

تقييم مدى فاعلية نموذج Modified DuPont في قياس اداء وكفاءة المصارف التجارية العراقية



ا.م.د. سجي فتحي محمد



ا.م.د. ليلى محمد عبدالكريم

الايميل : saja.fathi@uomosul.edu.iq Layla_abdulkarem@uomosul.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الموصل

تاریخ الاستلام 2025/5/24 تاریخ قبول النشر 2025/7/9 تاریخ نشر 2025/12/31

المستخلاص:

هدفت الدراسة الحالية قياس اداء وكفاءة المصارف التجارية العراقية باستخدام نموذج Modified DuPont. تمثلت عينة الدراسة بالمصارف التجارية العاملة في العراق والبالغ عددها (15) مصرفًا للفترة 2014-2023، وتم الاعتماد على البيانات الثانوية المدرجة في التقارير المالية والميزانيات السنوية الصادرة عن المصارف التجارية العراقية عينة الدراسة. تم توظيف كل من هامش صافي الربح ومعدل دوران الموجودات ومضاعف حق الملكية لقياس العائد على حق الملكية حسب نموذج Modified DuPont. استخدمت الدراسة نموذج الانحدار المتعدد القوي (Robust Multiple Regression Model) لاختبار تأثير مكونات نموذج Modified DuPont على العائد على حق الملكية. وجدت الدراسة ان العائد على حق الملكية يتأثر بشكل إيجابي ومحظوظ بثلاثة مؤشرات رئيسية: هامش صافي الربح ومعدل دوران الموجودات ومضاعف حق الملكية. وهذا يعني ان زيادة هذه المؤشرات تساهم بشكل مباشر في زيادة ربحية المصارف التجارية العراقية واوصت الدراسة بضرورة اعتماد نموذج Modified DuPont ومكونات الأساسية نظرًا لأهميتها في قياس اداء وكفاءة المصارف التجارية وتحديد نقاط القوة والضعف.

الكلمات المفتاحية: معدل دوران الموجودات، هامش صافي الربح، الارتفاع المالية، نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية.

المقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات الاقتصادية المهمة في البلد وله دور كبير في تعزيز الاقتصاد الوطني. اذ يؤدي دور الوساطة المالية بين المودعين والمستثمرين. ان تقييم الاداء المالي للمصارف يساعد على تشخيص مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لمعالجتها. فالتقييم المالي الجيد يُكافئ المساهمين على استثماراتهم، مما يُشجع على زيادة الاستثمارات ويحقق النمو الاقتصادي. من ناحية أخرى، قد يؤدي الأداء الضعيف إلى الفشل والأزمات التي تتعكس سلباً على النمو الاقتصادي. يعد تحليل الربحية باستخدام مؤشر العائد على حق الملكية ROE عامل مهم في تقييم أداء المصارف التجارية ولكنه غير كافٍ، اذ لا بد من الأخذ بنظر الاعتبار العوامل التي تؤثر على العائد على حق الملكية لذلك بعد نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية مؤشر مهم لقياس كفاءة وأداء المصارف التجارية. اذ تم استخدامه من عشرينات القرن الماضي ووفقاً لتحليل نموذج Modified DuPont، يتأثر العائد على حقوق الملكية بثلاثة عوامل: كفاءة التشغيل، التي تُقاس بهامش صافي الربح؛ وكفاءة استخدام الموجودات، التي تُقاس بمعدل دوران الموجودات؛ والرافعة المالية، التي تُقاس بمضاعف حقوق الملكية. تسعى الدراسة الحالية الى بيان أثر المكونات الثلاثة الرئيسية على نتائج نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية في المصارف التجارية العراقية خلال الفترة (2014-2023).

منهجية البحث**مشكلة البحث:**

يواجه القطاع المصرفي العراقي العديد من الصعوبات والتحديات التي اثرت بشكل مباشر في أداء المصارف العراقية والمتمثلة بعوامل سياسية وامنية واقتصادية بالإضافة الى ازمة COVID-19. يساعد نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية في قياس كفاءة وأداء المصارف التجارية والتعرف على الوضع المالي لها والعوامل المؤثرة فيها. وتتعلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي الذي ينص على:

هل يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لكل من هامش صافي الربح ومعدل دوران الموجودات ومضاعف حق الملكية على نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية؟

أهمية البحث:

يعد موضوع تقييم الأداء المصرفي من اهم المواضيع التي تم التركيز عليها من قبل الكتاب والباحثين، اذ تطلع جميع المصارف بما فيها المصارف عينة البحث الى تحسين قدرتها التنافسية واداءها المالي ورفع كفاءتها لضمان تحقيق الاستدامة المالية، ويعد نموذج Modified DuPont جزءاً من منهجية تحليل النسب المالية، اذ يُستخدم لمراقبة ربحية المصارف وتحديد نقاط القوة والضعف في ادائها، وكما يستخدم في الوصول إلى السبب الحقيقي لمشاكل الأداء المالي والتنبؤ بالصعوبات والأزمات المالية المستقبلية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الرئيسية الآتية:

1. تقييم وتحليل أداء وكفاءة المصارف التجارية العراقية عينة البحث باستخدام نموذج Modified DuPont.
2. تحديد العلاقة بين العائد على حق الملكية ومؤشرات تحليل نموذج Modified DuPont.

3. تحديد أثر مؤشرات تحليل نموذج Modified DuPont في العائد على حق الملكية.

فرضيات البحث:

حاولت الدراسة اختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على ان:

هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لكل من هامش صافي الربح ومعدل دوران الموجودات ومضاعف حق الملكية على نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية.

وتتبثق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمعدل دوران الموجودات على نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية.

2. هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمضاعف حق الملكية على نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية.

3. هناك تأثير معنوي ر لهامش صافي الربح على نموذج Modified DuPont للعائد على حق الملكية.

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على تأثير مكونات نموذج Modified DuPont في العائد على حق الملكية في المصارف التجارية العراقية عينة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

تمثلت عينة البحث بمجموعة من المصارف التجارية العراقية والبالغ عددها (15). اما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالفترة (2014 – 2023). تم الاعتماد على البيانات الثانوية المدرجة في التقارير المالية والميزانيات السنوية الصادرة عن المصارف التجارية العراقية عينة البحث.

الجدول (1) المصارف التجارية العراقية عينة البحث (المبالغ بملايين الدنانير العراقية)

الصرف	سنة التأسيس	اجمالي الموجودات	حق الملكية	ت
المصرف الأهلي العراقي	1995	3982.98	500.05	1
مصرف أشور الدولي للاستثمار	2005	757.76	306.84	2
مصرف الخليج التجاري	1999	572.65	321.46	3
الشرق الأوسط	1993	3982	500.05	4
الإقليم التجاري للاستثمار والتمويل	2001	1001.05	359.49	5
مصرف عبر العراق	2006	385.86	253.36	6
مصرف التنمية الدولي	2011	2568.69	364.26	7
مصرف بغداد	1992	2748.5	473.72	8
مصرف سومر	1999	295.68	255.7	9
مصرف المتحد	1994	689.26	396.14	10

259.67	440.35	1999	مصرف بابل	11
272.74	499.55	1999	مصرف الاقتصاد	12
281.74	788.12	2001	مصرف الموصل	13
261.81	408.39	2009	مصرف أربيل	14
311.85	1135.36	2005	مصرف المنصور	15

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية العراقية للعام 2023.

المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي استخدمت نموذج Modified DuPont لقياس الربحية والأداء المصرفي، اذ اجرت دراسة Aryal & Bista (2024) تحليلًا شاملاً للأداء المالي لمصرف التنمية الزراعية للفترة (2012-2021)، مستخدمةً منهجية Modified DuPont. بالتركيز على مقاييس مالية رئيسية مثل هامش صافي الربح، ونسبة دوران إجمالي الموجودات، ومضاعف حق الملكية، والعائد على حق الملكية، كما سعى البحث إلى تقديم دراسة مفصلة لفاءة مصرف التنمية الزراعية المحدود في تحويل الإيرادات إلى أرباح، واستخدام الموجودات، وقرارات هيكل رأس المال، والربحية بهدف تحليل عائد حق الملكية إلى مكوناته، مما يُقدم رؤى قيمة حول مصادر الأداء المالي للمصارف وتحليل الضوء على التفاعل بين الربحية والفاءة والرافعة المالية واستكشاف معمق للعلاقات بين المتغيرات التي تؤثر على القرارات المالية داخل المصرف. وُسلطت نتائج التحليل الضوء على تقلبات صافي الربح، واستقرار استخدام الموجودات والاعتماد المتزايد على التمويل بالديون والتقلبات الكبيرة في عائد حق الملكية. كما هدفت دراسة Hameed & Bouabid (2023) إلى قياس الكفاءة التشغيلية للمصرف الأهلي العراقي للفترة (2017-2021) وبيان علاقة الارتباط بين استخدام المصرف عينة البحث لاستراتيجية تسويقية هجومية وأثرها على زيادة الأرباح. تم استخدام نموذج Modified DuPont لقياس العائد على حق الملكية. كما تم اعتماد أسلوب الاستبيان مُوجه إلى موظفي

المصرف الأهلي العراقي (مدراء، رؤساء أقسام، موظفين) لصياغة استراتيجية تسويقية هجومية بهدف زيادة الأرباح. توصلت النتائج إلى وجود انخفاض واضح في منفعة الموجودات للمصرف، وهو مؤشر ضعيف على الاستثمار، وذلك بسبب تركيز المصرف على صيغ الاستثمار المضمونة، وعدم استخدام المصارف عينة البحث للرافعة المالية (تمويل حق الملكية) في حال الحاجة إلى توسيع تمويل القروض الممنوحة. وهدفت دراسة AlAli & AlShamali (2019) مقارنة الأداء المالي في المصارف الكويتية خلال الفترة 2012-2017 باستخدام نموذج Modified DuPont. كما تم توظيف مؤشر Sharpe ومؤشر Sortino لبيان تأثير تقلبات العائد على التصنيفات النهائية في المصارف عينة الدراسة. كما أوضحت الدراسة انه على الرغم من اهمية نموذج Modified DuPont في تقييم الأداء المالي للمصارف، إلا أن النموذج يعطي لمحه سريعة عن الوضع المالي الحالي والذي قد لا يمثل الوضع المالي الدقيق للمصرف. إنأخذ تأثير تقلب العائد بنظر الاعتبار من شأنه أن يعطي صورة أوضح للمستثمرين حول الوضع المالي للمصرف. كما بينت النتائج أن بنك الكويت الوطني حقق أعلى عائد على حقوق الملكية ROE ومؤشر Sortino خلال فترة الدراسة بينما كان بنك الأهلي المتحد هو الأفضل أداءً عند استخدام مؤشر Sharpe. ومن جهة أخرى، حصل بنك وربة على أدنى درجة في

نماذج القياس الثلاثة. كما بحثت الدراسة (Suresh et al,2019) الأداء المالي المقارن والسلامة المالية لمصرفي Bankometer (BOB) وصرف Bhutan (BOB) Tashi (T-Bank) باستخدام تحليل Modified DuPont (BOB) و نموذج BOB في لقياس الأداء المالي والسلامة المالية للفترة (2012-2017). أظهرت نتائج الدراسة أن استثمار مصرف BOB في الموجودات حق 1.99% من صافي الدخل، بينما حق مصرف T-Bank 0.89% فقط. يُعد العائد على حقوق الملكية مؤشراً مهماً للمستثمرين، إذ يُظهر كفاءة المصارف في توظيف أموال المساهمين لتوليد صافي الدخل. كما أظهرت نتائج الدراسة أن بنك BOB حق عائداً على استثمارات المساهمين بنسبة 16.95%， بينما حق بنك T-Bank عائداً بنسبة 11.04%. وخلاصت الدراسة إلى أنه باستخدام نموذج Modified DuPont، يُظهر مصرف BOB درجة ربحية أعلى مقارنة بمصرف T-Bank. وتنظر نتائج الدراسة أن كلا المصرفين يتمتعان بأداء مالي وسلامة مالية جيدة. سعت دراسة (Padake & Soni,2015) إلى تحليل أداء القطاع المصرفي في الهند وضمت عينة الدراسة أكبر 12 مصرفًا في الهند. تم توظيف نموذج DuPont الذي يوفر فهماً أعمق للكفاءة المصرفية. واظهرت النتائج أنه لا يمكن الحكم على أداء المصرف من خلال الأرباح أو بعض النسب المالية فقط، إذ وجدت أن نموذج DuPont يساعد في تحديد كفاءة المصارف. فالمصارف التي حققت أرباحاً أعلى لم تكن تتمتع بكفاءة فعلية. فأعلى ربح ما هو إلا انعكاس لزيادة رأس المال، ولكن لا توجد كفاءة في استخدام كامل لرأس المال. كما يُوفر نموذج DuPont معلومات حول موارد المصرف وتأثيرها على أعماله. وتشير النتائج إلى أن المصارف التي حققت أرباحاً أعلى لم تكن تتمتع بكفاءة عالية. فضلاً عن ذلك، تناولت دراسة (Kusi& Ansah-Adu,2015) ربحية المصارف العاملة في دولة غانا خلال فترات ما قبل الأزمة المالية العالمية وأثناءها وبعدها، باستخدام نموذج DuPont لتقسيم المصارف باستخدام بيانات 25 مصرفًا بين عامي 2006 و2012. تم توظيف نماذج الأثر الثابت والاثر العشوائي. وأشارت النتائج إلى أن هامش الربح التشغيلي ودوران الموجودات والرافعة المالية للمصرف وعبه الفائدة كانت مرتبطة بشكل إيجابي ومحظوظ بربحية المصارف المتمثلة بالعائد على حق الملكية (ROE) في نموذج DuPont، مما يعني أن المصارف في دولة غانا قادرة على تعزيز عائد المساهمين من خلال المتغيرات المذكورة أعلاه. كما تناولت الدراسة أيضًا أثر الودائع المصرفية وشبكات الفروع في ربحية المصرف. وجدت أن الودائع المصرفية وشبكات الفروع لم تكن محددة مهمة لربحية المصارف في دولة غانا.

ثانياً: نموذج Modified DuPont لتقدير أداء وكفاءة المصارف التجارية

يعد تحليل Modified DuPont جزءً من منهجية تحليل النسب المالية، إذ يُستخدم لمراقبة ربحية المصرف وعوائده وتعزيزهما. إذ يُوفر مفهوماً العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حق الملكية (ROE) أفضل فهم لمحركات ربحية المصرف وعائد لمالكيها. وتوضح نسبة العائد على الموجودات العلاقة بين الأرباح والاستثمارات الالزامية لتحقيقها (3: Padake & Soni, 2016). إذ يتم إجراء تحليل المعلومات الواردة في البيانات المالية والميزانيات السنوية، وتقسيم تلك الأرقام باستخدام التقنيات المالية لإعطاء معنى لهذه الأرقام مثل التحليل المقارن، وتحليل الحجم المشترك، وتحليل الاتجاهات، وتحليل النسب (Warrad & Nassar, 2017: 35)

يتمتع نموذج Modified DuPont بالعديد من المميزات يمكن ادراجها بالأتي- 155- 156 (Mutua& Simiyu,2019: 14) (AlAli, 2019: 14)

- 1- يوفر طريقةً ممتازةً للحصول على لمحة سريعة عن الأداء العام للمصرف في ثلاثة مجالات رئيسية لتحليل النسب. كما يُبسط التحليل المالي المُعقد نسبياً، ويُسهل عملية التخطيط الاستراتيجي، إذ يربط بين عدة نسب رئيسية، وينتج دراسة كيفية تحقيق المصرف عوائد لأصحابها، أي عائد حق الملكية.
- 2- يعتمد على النسب المالية لتحديد نقاط القوة والضعف في اداء المصارف.
- 3- كما يستخدم في الوصول إلى السبب الحقيقي لمشاكل الأداء المالي لتبؤ بالصعوبات والأزمات المالية المستقبلية.

وعلى الرغم من المميزات التي يتمتع بها نموذج Modified DuPont الا ان ما يعاب عليه هو أنه لا يأخذ التقلبات السابقة للعائد في الاعتبار ونتيجة لذلك قد يعطي مؤشراً غير دقيق عن الوضع المالي الحقيقي للمصرف (AlAli & AlShamali 2019: 4).

ويعتمد تحليل Modified DuPont على تحليل العائد على حق الملكية (ROE) والعائد على الموجودات (ROA) . ويفصل العائد على حقوق الملكية الأداء إلى ثلاثة مكونات (Timothy, 2022: 2023: 6) (Bhagyalakshmi & Saraswathi, 2020: 335) (Hameed & Bouabid, 2023: 103)

- هامش صافي الربح (NPM) : تعكس كفاءة إدارة المصرف في تحقيق الأرباح. كما تشير هذه النسبة إلى مدى فعالية المصرف في التحكم في تكاليفه. اذ كلما ارتفعت زادت فعالية المصرف في تحويل الإيرادات إلى أرباح. كما يقيس هامش صافي الربح مدى تحقيق المصرف للأرباح. ويشير هامش الربح، الذي يُعبر عنه كنسبة مئوية، إلى مقدار الربح الذي تم تحقيقه لكل دينار عراقي من المبيعات. ويفصل هامش مقدار صافي الدخل الذي يتم تحقيقه كنسبة مئوية من الإيرادات المستلمة. ويساعد هامش صافي الربح المستثمرين على تقييم ما إذا كانت تكاليف التشغيل والمصروفات العامة للمصرف تحت سيطرة الإدارة و/أو ما إذا كانت الإدارة تحقق ربحاً كافياً من مبيعاتها. ويعُد هامش صافي الربح أحد أهم مؤشرات الصحة المالية للمصارف، فمن خلال تتبع الزيادات والانخفاضات في هامش صافي الربح، يمكن للمصارف تقييم ما إذا كانت الممارسات الحالية ناجحة والتبنؤ بالأرباح على أساس الإيرادات. ونظرًا لأن مصارف تعبر عن هامش صافي الربح كنسبة مئوية، فمن الممكن مقارنة ربحية مصرفين أو أكثر بغض النظر عن حجمها وإجراء تقييم ذاتي للأنشطة. وتقاس من خلال نسبة (صافي الدخل ÷ إجمالي الإيرادات).

- معدل دوران الموجودات (TAT): Total asset turnover تحسب من خلال نسبة (إجمالي الإيرادات ÷ إجمالي الموجودات)، وتشير إلى كفاءة إدارة المصرف في استخدام موجوداته لتحقيق الإيرادات، أي مقدار الإيرادات المُحققة لكل دينار عراقي من موجودات المصرف. كلما ارتفعت هذه النسبة، زادت كفاءة المصرف في استخدام موجوداته. وبالتالي، يُعد معدل دوران الموجودات عاملاً حاسماً في أداء المصرف.

- مضاعف حق الملكية (EM) : تعد نسبة الرفع المالي من المؤشرات المالية المهمة التي تقيّم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية. وتقيس نسبة الملاعة المالية أو نسبة الرفع المالي حجم ربحية المصرف مقارنةً بالتزاماته. فمن خلال تفسير هذه النسبة، يمكن للمحلل أو المستثمر الحصول على فكرة عن مدى احتمالية استمرار المصرف في الوفاء بالتزاماته المتعلقة بالديون. كما تقيس هامش الأمان الذي يتمتع به المصرف لسداد الفوائد على ديونه خلال فترة زمنية معينة. وكلما ارتفعت النسبة، كان ذلك أفضل. اما إذا انخفضت النسبة

إلى 1.5 أو أقل، فقد يشير ذلك إلى صعوبة سداد المصرف لفوائد ديونه. لذا، فإن مصطلح القدرة المالية يشير دائمًا إلى القدرة المالية طويلة الأجل، إذ من الممكن أن يتمتع المصرف بسيولة عالية ولكن قدرته المالية منخفضة. هذا يعني أن المصرف سيواجه صعوبات مالية قريباً. بينما يتمتع المصرف السليم بقدر جيد من السيولة قصيرة الأجل والقدرة المالية طويلة الأجل. من جهة أخرى، يشير مضاعف حق الملكية المنخفض إلى انخفاض مستوى المخاطر المالية للمصرف، ويعني ذلك اعتماده بشكل أكبر على تمويل بحق الملكية وقياس مضاعف الرفع المالي من خلال نسبة (إجمالي الموجودات ÷ حقوق الملكية) (Aryal & Bista, 2024: 85).

ويُعد العائد على حقوق الملكية (ROE) أحد أهم مقاييس الربحية. يكشف العائد على حق الملكية عن مقدار الربح الذي حققه المصرف مقارنة بإجمالي حقوق المساهمين المدرجة في الميزانية العمومية. من المرجح أن يكون المصرف التي يتمتع بعائد مرتفع على حقوق الملكية قادر على توليد النقد الداخلي. في الغالب، كلما ارتفع عائد المصرف على حقوق الملكية مقارنة بقطاعها، كان ذلك أفضل (Almazari, 2012: 87). كما يدل العائد على حق الملكية على مدى فعالية الإدارة في استخدام تمويل حق الملكية لتمويل العمليات وتنمية المصرف. يسعى تحليل DuPont إلى استخدام الوصف التقسيلي لـ ROE كأحد مؤشرات الأداء لربحية المصرف. كما يعد تحليل Modified DuPont للعائد على حق الملكية تقرير يوضح قدرة المصرف على توليد عوائد لمساهميه. إذ من المهم إجراء هذا التحليل بشكل دوري، خاصة لتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المالي من أجل تحديد الاستراتيجية المناسبة (Shabani et al., 2021: 821). وفقاً لتحليل Modified DuPont، يتم اعتماد المتغيرات الموجدة في بيان الدخل والميزانية العمومية لتحديد عائد المصرف على حقوق الملكية (ROE) والعائد على الموجودات (ROA) (Sheela & Karthikeyan, 2012: 87).

ويمكن احتساب العائد على الموجودات (ROA) بالشكل التالي (Kyriazopoulos et al., 2014: 18):

$$\text{العائد على الموجودات (ROA)} = \text{هامش صافي الربح (NPM)} \times \text{معدل دوران إجمالي الموجودات (TAT)} \dots \quad (1)$$

حيث:

(2) هامش صافي الربح (NPM) = صافي الدخل / إجمالي الإيرادات.....

معدل دوران إجمالي الموجودات (TAT) = إجمالي الإيرادات / إجمالي الموجودات..... (3) وفقاً لنموذج Modified DuPont، تم إضافة مضاعف حق الملكية (EM) إلى المعادلة (1) لحساب العائد على حق الملكية (ROE) كما هو موضح في المعادلات 4 و 5 أدناه.

مضاعف حق الملكية (EM) = إجمالي الموجودات / حق الملكية..... (4)

العائد على حق الملكية (ROE) = العائد على الموجودات (ROA) × مضاعف حقوق الملكية (EM) (5) ويمكن كتابتها بصيغة أخرى:

العائد على حق الملكية (ROE) = هامش صافي الربح (NPM) × معدل دوران إجمالي الموجودات (TAT) × مضاعف حقوق الملكية (EM) (6)

بناءً على ما نقدم، يمكن القول إن الزيادة في عائد على حق الملكية تتطلب إما زيادة في صافي الدخل أو تقليل من حق الملكية (Warrad & Nassar, 2017: 35). إذ يرتبط العائد على حق الملكية بالعائد على الموجودات من خلال مضاعف حق الملكية. وبالتالي يمكننا شرح العائد على الموجودات بشكل أفضل فبعد تحقيق المصرف عائد مرتفع أو منخفض على حق الملكية يمكن تتبع سبب هذه الزيادة أو الخسارة إلى العائد على الموجودات أو الرافعة المالية أو كليهما (Galam و Baden, 2024: 206). وبالنظر فقط إلى الصيغة الرئيسية لعائد حق الملكية Return on Equity (ROE) يمكن الاستنتاج أن زيادة عائد حق الملكية تتطلب إما زيادة صافي الدخل أو خفض حق الملكية (Kijewska, 2016: 36).

المحور الثاني: قياس وتحليل كفاءة واداء المصارف التجارية العراقية حسب نموذج Modified DuPont

أولاً: التحليل المالي لمؤشرات نموذج DuPont

لحساب نسبة العائد على حق الملكية سيتم اعتماد على نموذج Modified DuPont، إذ يوضح هذا النموذج الاثر المزدوج للكفاءة والاداء على ربحية الموجودات او معدل العائد على الموجودات (ROA) من خلال قدرة الرافعة المالية على رفع العائد على حق الملكية (ROE).

1. مؤشر منفعة الموجودات

يدل هذا المؤشر على الاستخدام الامثل للموجودات، وتقاس منفعة الموجودات بأجمالي الإيرادات الى اجمالي الموجودات، وكما موضح في الجدول (2) وبالاعتماد على المعدل لسلسلة زمنية مكونه من 10 سنوات نلاحظ ان مؤشر العائد على الموجودات كان متفاوتاً ما بين المصارف عينة البحث اذ بلغ اعلى معدل لمنفعة الموجودات في مصرف أشور الدولي للاستثمار اذ سجل أعلى متوسط (0.0663) خلال الفترة، مع قفزة استثنائية في عام 2020 بلغت (0.167)، وهو ما يرجح تحقيق إيرادات غير اعتيادية أو أرباح استثنائية في ذلك العام. اما المصرف الأهلي العراقي ومصرف الشرق الأوسط أظهرها ثباتاً نسبياً في الأداء بمعدل تجاوز (0.058)، ما يشير إلى قدرة جيدة على استثمار الموجودات في تحقيق إيرادات مستمرة. بينما حققت مصارف اخرى مثل مصرف التنمية الدولي (0.0495)، ومصرف بغداد (0.0461)، ومصرف الإقليم التجاري (0.0474)، اذ حافظت هذه المصارف على أداء مقبول، إلا أن تذبذب النتائج السنوية يشير إلى تأثرها بالمتغيرات الاقتصادية أو ضعف الاستقرار في مصادر الدخل. وهناك

مصارف بلغت أدنى معدل تمثلت بمصرف الموصل اذ سجل أدنى متوسط بنسبة (0.0222)، ويلاحظ انخفاضه التدريجي منذ عام 2017، ما قد يدل على ضعف النشاط المصرفي أو ضعف جودة الموجودات. اما مصرف بابل سجل (0.0348) إلا أن أداءه في عام 2020 كان صفراء، مما يحتمل أن يكون ناتجاً عن توقف النشاط أو خسائر تشغيلية. كذلك، مصرف سومر والمصرف المتحد كانوا ضمن هذه الفئة، مع أداء متراجع.

2. مؤشر الرافعة المالية

يمكن حساب مضاعف حق الملكية (EM) من خلال قسمة اجمالي الموجودات الى اجمالي حق الملكية، وتعكس هذه النسبة مدى قدرة المصرف على تحقيق الإيرادات من خلال استثمار موجوداته المتاحة. وارتفاعها يشير إلى كفاءة

تشغيلية، بينما انخفاضها يُعد مؤشراً على ضعف توظيف الموجودات أو تدني العوائد المحققة منها، وكما موضح في الجدول (3). وبالاعتماد على المعدل لسلسلة زمنية مكونه من (10) سنوات نلاحظ ان مؤشر اجمالي الموجودات/ حق الملكية كان متفاوتاً بين المصادر، اذ سجل مصرف اشور الدولي للاستثمار والمصرف الأهلي العراقي، ومصرف الشرق الأوسط، اعلى نسبة الارقام على التوالي (0.0584، 0.0585، 0.066) وهذا يدل على كفاءة عالية في توليد الإيرادات من الموجودات. اما في المصادر الاخرى مثل التنمية الدولي، مصرف الإقليم التجاري، بغداد، الاقتصاد، الخليج التجاري، بابل، والمتحدة فقد تراوحت نسب الأداء لديها بين (0.03 - 0.049)، وهي مستويات مقبولة لكنها تعكس بعض التذبذب والتأثير بالعوامل الاقتصادية والداخلية للمصرف. يلاحظ أن بعض هذه المصادر سجلت تحسناً تدريجياً في السنوات الأخيرة، بينما تراجعت أخرى بشكل واضح. في حين ان المصادر الباقية مثل مصرف الموصل ومصرف سومر ومصرف أربيل، ومصرف المنصور ، فقد بلغت ادنى المعدلات وهذا الانخفاض يعكس عدم الاستغلال الأمثل للموجودات من قبل ادارة المصرف.

3. مؤشر هامش الربح

ويشير هذا المؤشر على الكفاءة في ادارة ومراقبة التكاليف اذ يبين مدى فعالية المصرف في تحقيق اعلى عائد بأقل التكاليف ويقيس من خلال قسمة صافي الدخل الى اجمالي الإيرادات. وكما هو موضح في الجدول (4) نلاحظ ان على معدل كان لمصرف المنصور اذ يشير ان كل دينار من اجمالي الإيرادات حقق (0.554) صافي ربح، بينما حق مصرف اشور الدولي للاستثمار و مصرف الإقليم التجاري للاستثمار والتمويل نسب مقاربة بلغت (0.418) و (0.420) على التوالي بينما بلغ ادنى معدل هامش الربح (خسارة) في مصرف بابل (-0.035).

4. مؤشر العائد على الموجودات (ROA)

تم احتساب الكفاءة التشغيلية والمعبر عنها بالعائد على الموجودات من خلال المعادلة (1). ويلاحظ من الجدول (5) تحليل العائد على الموجودات ومكوناته في المصادر التجارية العراقية عينة البحث ان مصرف اشور الدولي قد حق اعلى قيمة عائد على الموجودات اذ بلغت (0.02771) ، وذلك بسبب انه اكثراً كفاءة في التحكم ومراقبة التكاليف وهو ما يعكسه هامش الربح المرتفع (NPM) ، او باستخدام افضل للموجودات وهو ما يعكسه مؤشر منفعة الموجودات (TAT) او عن طريق التحسين في كلا المجالين اما باقي المصادر الاخرى فقد عكست اداء متباهي وكانت قيمة العائد على الموجودات مصرف المتحد بالسالب (-0.00024) مما يعكس تدني الاداء والكفاءة والاستخدام السيء للموجودات او كليهما.

5. مؤشر العائد على حق الملكية (ROE)

تم احتساب مؤشر العائد على حق الملكية (ROE) من خلال المعادلة (6). ويعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة لقياس ربحية المصادر عينة البحث مع امكانية مقارنتها مع المصادر الاخرى، وكلما كانت النسبة مرتفعة دل ذلك على اداء افضل وكفاءة عالية ومزيد من الارباح للمساهمين. يلاحظ من الجدول (6) تحليل العائد على حق الملكية ومكوناته في المصادر التجارية العراقية عينة البحث ان اعلى عائد كان في مصرف اشور الدولي اذ بلغ (0.31696) عائد على حق الملكية ROE وهذا يعود الى الارتفاع المالي، ومن خلال التحليل يظهر مستوى الخطر الذي يطلب العائد، اما ادنى

نسبة فقد حققها مصرف المتحد بمعدل (0.00234) ويمكن ارجاع هذا الانخفاض الى العائد على الموجودات والرافعة المالية معاً.

الجدول (2) مؤشر منفعة الموجودات المصارف التجارية العراقية عينة البحث

المصارف/السنوات	المعدل	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014
المصرف الأهلي العراقي	0.0585	0.086	0.045	0.046	0.061	0.055	0.026	0.062	0.077	0.066	0.061
مصرف أشور الدولي للاستثمار	0.0663	0.052	0.039	0.037	0.167	0.038	0.037	0.054	0.09	0.074	0.075
مصرف الخليج التجاري	0.0331	0.039	0.023	0.017	0.024	0.02	0.029	0.043	0.033	0.043	0.06
مصرف الشرق الأوسط	0.0586	0.086	0.045	0.046	0.061	0.054	0.025	0.062	0.077	0.069	0.061
الإقليم التجاري للاستثمار والتمويل	0.0474	0.096	0.052	0.045	0.066	0.042	0.024	0.038	0.036	0.037	0.038
مصرف عبر العراق	0.0394	0.021	0.012	0.026	0.026	0.024	0.046	0.061	0.076	0.064	0.038
مصرف التنمية الدولي	0.0495	0.05	0.038	0.033	0.038	0.034	0.047	0.061	0.064	0.053	0.077
مصرف بغداد	0.0461	0.085	0.065	0.054	0.043	0.035	0.033	0.021	0.032	0.051	0.042
مصرف سومر	0.0264	0.03	0.023	0.017	0.024	0.017	0.017	0.032	0.033	0.03	0.041
مصرف المتحد	0.0353	0.013	0.014	0.024	0.022	0.015	0.026	0.036	0.039	0.077	0.087
مصرف بابل	0.0348	0.015	0.02	0.021	0.000	0.021	0.035	0.049	0.057	0.065	0.065
مصرف الاقتصاد	0.0445	0.062	0.043	0.049	0.038	0.038	0.031	0.018	0.038	0.057	0.071
مصرف الموصل	0.0222	0.024	0.019	0.013	0.016	0.022	0.025	0.028	0.022	0.02	0.033
مصرف أربيل	0.0318	0.03	0.039	0.038	0.03	0.038	0.04	0.027	0.028	0.021	0.027
مصرف المنصور	0.0278	0.058	0.037	0.025	0.012	0.012	0.019	0.02	0.022	0.035	0.038

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية العراقية عينة البحث.

الجدول (3) مؤشر الرافعة المالية في المصارف التجارية العراقية عينة البحث

المصارف/السنوات	المعدل	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014
المصرف الأهلي العراقي	0.058407	0.086	0.045	0.046	0.061	0.055	0.026	0.062	0.077	0.066	0.061
مصرف أشور الدولي للاستثمار	0.066108	0.052	0.039	0.037	0.167	0.038	0.037	0.054	0.090	0.074	0.075
مصرف الخليج التجاري	0.032989	0.039	0.023	0.017	0.024	0.020	0.029	0.043	0.033	0.043	0.060
مصرف الشرق الأوسط	0.058468	0.086	0.045	0.046	0.061	0.054	0.025	0.062	0.077	0.069	0.061
مصرف الإقليم التجاري للاستثمار والتمويل	0.047459	0.096	0.052	0.045	0.066	0.042	0.024	0.038	0.036	0.037	0.038
مصرف عبر العراق	0.03944	0.021	0.012	0.026	0.026	0.024	0.046	0.061	0.076	0.064	0.038
مصرف التنمية الدولي	0.049444	0.050	0.038	0.033	0.038	0.034	0.047	0.061	0.064	0.053	0.077

0.046039	0.085	0.065	0.054	0.043	0.035	0.033	0.021	0.032	0.051	0.042	مصرف بغداد
0.026335	0.030	0.023	0.017	0.024	0.017	0.017	0.032	0.033	0.030	0.041	مصرف سومر
0.035336	0.013	0.014	0.024	0.022	0.015	0.026	0.036	0.039	0.077	0.087	مصرف المتحد
0.034773	0.015	0.020	0.021	0.000	0.021	0.035	0.049	0.057	0.065	0.065	مصرف بابل
0.044497	0.062	0.043	0.049	0.038	0.038	0.031	0.018	0.038	0.057	0.071	مصرف الاقتصاد
0.022063	0.024	0.019	0.013	0.016	0.022	0.025	0.028	0.022	0.020	0.033	مصرف الموصل
0.031743	0.030	0.039	0.038	0.030	0.038	0.040	0.027	0.028	0.021	0.027	مصرف أربيل
0.027718	0.058	0.037	0.025	0.012	0.012	0.019	0.020	0.022	0.035	0.038	مصرف المنصور

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية العراقية عينة البحث.

الجدول (4)هامش الربح في المصارف التجارية العراقية عينة البحث

المعدل	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	المصارف/السنوات
0.418	0.635	0.428	0.338	0.187	0.375	0.277	0.668	0.429	0.434	0.409	مصرف أشور الدولي للاستثمار
0.326	0.554	0.255	0.314	0.366	0.245	0.568	0.080	0.526	0.117	0.240	المصرف الأهلي العراقي
0.062	0.249	-0.402	-0.561	0.000	-0.360	0.036	0.163	0.225	0.398	0.875	مصرف الخليج التجاري
0.104	0.001	0.000	0.000	0.000	0.332	-0.428	0.158	0.621	0.112	0.240	مصرف الشرق الأوسط
0.420	0.400	0.170	0.245	0.170	0.287	0.385	0.650	0.588	0.638	0.669	مصرف الإقليم التجاري
0.055	-0.423	-1.639	-0.224	0.330	0.160	0.429	0.475	0.473	0.457	0.506	مصرف عبر العراق
0.342	0.414	0.195	0.331	0.311	0.189	0.237	0.305	0.377	0.483	0.577	مصرف التنمية الدولي
0.353	0.665	0.474	0.361	0.334	0.183	0.113	0.265	0.534	0.167	0.432	مصرف بغداد
0.082	-0.780	0.137	0.188	0.134	0.169	0.128	0.032	0.324	0.334	0.154	مصرف سومر
-0.007	0.027	0.011	0.101	0.018	-0.242	-0.779	-0.230	-0.040	0.509	0.557	مصرف المتحد
-0.035	-0.062	0.394	-0.401	-1.692	0.144	0.284	0.211	0.373	0.154	0.241	مصرف بابل
0.146	0.874	0.121	0.005	0.219	0.270	0.102	-0.202	-0.013	0.154	-0.074	مصرف الاقتصاد
0.285	0.286	0.364	0.376	0.231	0.376	0.248	0.435	0.389	-0.044	0.191	مصرف الموصل
0.156	0.019	0.041	-0.502	-0.879	-0.198	0.107	0.471	0.562	0.946	0.988	مصرف أربيل
0.554	0.604	0.469	0.470	0.445	0.466	0.722	0.517	0.580	0.645	0.619	مصرف المنصور

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية العراقية عينة البحث.

الجدول (5) تحليل العائد على الموجودات ومكوناته في المصارف التجارية العراقية عينة البحث

ROA	NPM	TAT	المصرف
0.02771	0.4179	0.0663	مصرف أشور الدولي
0.01992	0.42031	0.0474	مصرف الإقليم التجاري
0.01627	0.35293	0.0461	مصرف بغداد
0.0191	0.32648	0.0585	المصرف الأهلي العراقي
0.01539	0.55373	0.0278	مصرف المنصور
0.01693	0.34193	0.0495	مصرف التنمية الدولي
0.00648	0.14561	0.0445	مصرف الاقتصاد
0.00633	0.28528	0.0222	مصرف الموصل
0.00495	0.15555	0.0318	مصرف أربيل
0.00607	0.10365	0.0586	مصرف الشرق الأوسط
0.00206	0.06232	0.0331	مصرف الخليج التجاري
0.00216	0.08199	0.0264	مصرف سومر
0.00215	0.05449	0.0394	مصرف عبر العراق
-0.00024	-0.00693	0.0353	مصرف المتحد
-0.0012	-0.0354	0.0348	مصرف بابل

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية العراقية عينة البحث.

الجدول (6) تحليل العائد على حق الملكية ومكوناته في المصارف التجارية العراقية عينة البحث

ROE	EM	NPM	TAT	المصرف
0.0048	1.5303	-0.0354	0.0348	مصرف بابل
0.0459	1.8590	0.4179	0.0661	مصرف أشور الدولي للاستثمار
0.0479	2.6938	0.4203	0.0475	مصرف الإقليم التجاري للاستثمار والتمويل
0.0995	5.1719	0.3529	0.0460	مصرف بغداد
0.0817	3.7022	0.3265	0.0584	المصرف الأهلي العراقي
0.0579	3.8877	0.5537	0.0277	مصرف المنصور
0.0631	3.7396	0.3419	0.0494	مصرف التنمية الدولي
0.0154	1.9823	0.1456	0.0445	مصرف الاقتصاد
0.0117	1.8116	0.2853	0.0221	مصرف الموصل
0.0053	1.8227	0.1555	0.0317	مصرف أربيل
0.0191	3.7065	0.1036	0.0585	مصرف الشرق الأوسط
0.0171	1.9921	0.0623	0.0330	مصرف الخليج التجاري
0.0033	1.3724	0.0820	0.0263	مصرف سومر
0.1483	6.5924	0.0545	0.0394	مصرف عبر العراق
0.0103	2.0045	-0.0069	0.0353	مصرف المتحد

ثانياً: مناقشة وتحليل أثر مكونات نموذج Modified DuPont في العائد على حق الملكية في المصارف التجارية عينة البحث

1. الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث

يستعرض الجدول (7) الوصف الاحصائي لمتغيرات المعتمدة والمستقلة. كما يظهر المتوسط والانحراف المعياري وأعلى قيمة وأقل قيمة لمتغيرات البحث. يظهر الجدول أن متوسط المتغيرات التابعة والمتمثلة بالعائد على حق الملكية بلغ 0.0421. كما بلغ متوسط صافي هامش الربح (0.2173). كما تمثل معدل دوران الموجودات بـ 0.04145. وبلغ قيمة مضاعف حق الملكية (2.9246) في المصارف التجارية عينة البحث.

الجدول (7) الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث

Max	Min	Std. Dev	Mean	N	Variables
1.026	-0.049	0.1007	0.0421	150	ROE
0.988	-1.692	0.3858	0.2173	150	NPM
0.167	0	0.02229	0.04145	150	TAT
34.988	1	3.3559	2.9246	150	EM

الجدول من اعداد الباحثين بالاستناد إلى نتائج البرمجة الجاهزة Stata-15.

2. الأسلوب الاحصائي المستخدم

لاختبار أثر مكونات نموذج Modified DuPont في العائد على حق الملكية في المصارف التجارية عينة الدراسة، تم توظيف نموذج الانحدار المتعدد الحصين Robust Multiple Regression Model . ويمكن صياغة معادلة الانحدار بالصيغة الآتية:

$$ROE_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 NPM + \alpha_2 TAT + \alpha_3 EM + u_{it} \dots \dots \dots (7)$$

اذ يمثل:

ROE: العائد على حق الملكية كمتغير تابع.

تمثلت المتغيرات المستقلة بـ :

NPM: هامش صافي الربح.

TAT : معدل دوران إجمالي الموجودات

EM: مضاعف حقوق الملكية

3. مصفوفة معاملات ارتباط Pearson

تستخدم مصفوفة الارتباط لإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتحفظ التابع. ويلاحظ من الجدول (8) ان هناك علاقة طردية معنوية قوية بين مؤشر العائد على حق الملكية وكل من هامش صافي الربح ومعدل دوران إجمالي الموجودات ومضاعف حقوق الملكية، وهذا يعني ان الزيادة في NPM و TAT و EM يؤدي الى زيادة العائد على حق الملكية كما توضح النتائج ان هناك علاقة ايجابية معنوية بين هامش صافي الربح ومعدل دوران إجمالي الموجودات ومضاعف حقوق الملكية.

الجدول (8) مصفوفة معاملات ارتباط Pearson

Variables	ROE	NPM	TAT	EM
ROE	1.000			
NPM	0.7237* (0.000)	1.000		
TAT	0.5464* (0.000)	0.2982* (0.000)	1.000	
EM	0.5442* (0.000)	0.2502* (0.000)	0.1578 (0.0538)	1.000

الجدول من اعداد الباحثين بالاستناد إلى نتائج البرمجة الجاهزة Stata-15.

4. مناقشة وتحليل نتائج أثر مكونات نموذج Modified DuPont في العائد على حق الملكية في المصارف التجارية عينة البحث

لاختبار مدى كفاءة نموذج Modified DuPont في تقسيير أداء المصارف العراقية، تم إجراء تحليل انحدار متعدد باستخدام العائد على حقوق الملكية (ROE) كمتغير تابع، في حين تم اعتماد كل من معدل دوران الموجودات (TAT)، وهامش صافي الربح (NPM)، ومضاعف حقوق الملكية (EM) كمتغيرات مستقلة. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول (9) أن النموذج يتمتع بدرجة عالية من القدرة التفسيرية، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) نحو (0.7629)، وهو ما يعني أن ما نسبته 76.29% من التغيرات في العائد على حقوق الملكية يمكن تفسيرها عبر المتغيرات الثلاثة المعتمدة في النموذج. كما أظهر اختبار F الخاص بمدى معنوية النموذج لكل قيمة مرتفعة جداً بلغت (104.25) عند مستوى دلالة أقل من (0.0000)، ما يؤكد معنوية النموذج الإحصائية العالمية. وتوصلت النتائج أن هامش صافي الربح (NPM) له تأثيراً إيجابياً معنواً في العائد على حق الملكية (ROE). وهذا يشير إلى أن زيادة صافي الربح يؤدي إلى زيادة وربحية المصارف التجارية عينة البحث. كما اشارت النتائج أن معدل دوران الموجودات (TAT) له تأثير إيجابي معنوي على العائد على حق الملكية (ROE)، إذ بلغ معامل التأثير (0.6637) عند مستوى معنوية 0.000، وهذا يعني أن ارتفاع نسبة الإيرادات إلى إجمالي الموجودات، التي تعكس كفاءة إدارة المصرف في استخدام موجوداته لتحقيق الإيرادات، يؤدي إلى زيادة العائد على حق الملكية وهنا لابد من الإشارة إلى نقطة مهمة جداً وهي أن المصارف العراقية تعتمد بشكل كبير على الإيرادات غير المرتبطة بالفوائد والمتقللة بالعمولات وال أجور والرسوم الخاصة بالخدمات المصرفية بالإضافة إلى ايراد المتاجرة بالعملات الأجنبية والخاصة بمزاد العملة هذا من جانب ومن جانب آخر انخفاض حجم القروض الامر الذي يؤدي إلى زيادة هذه النسبة. أما فيما يتعلق بمضاعف حقوق الملكية (EM)، توصلت نتائج التحليل إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لمضاعف حق الملكية على العائد على حق الملكية، إذ بلغ معامل التأثير (0.00996) عند مستوى معنوية 0.000. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Kusi& Ansah-Adu(2015) التي أظهرت أن هامش الربح التشغيلي ودوران الموجودات والرافعة المالية للمصرف وعوامل الفائدة

كانت مرتبطة بشكل إيجابي ومحظوظ بربحية المصارف التجارية الغانية المتمثلة بالعائد على حق الملكية (ROE) في نموذج DuPont. وبشكل عام، تبدو هذه النتائج متوافقة مع الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود تأثير محسوس ذو دلالة احصائية لكل من هامش صافي الربح ومعدل دوران الموجودات ومضاعف حق الملكية على العائد على حق الملكية. وبناءً على نتائج قبول فرضية البحث الرئيسية والفرضيات الفرعية الثلاثة.

بناءً على ما تقدم يعد نموذج Modified DuPont أداة تحليلية فعالة في تفسير وقياس كفاءة الأداء المالي في المصارف التجارية العراقية عينة البحث. إذ بيّنت النتائج أن كفاءة استخدام الموجودات (TAT) وكفاءة التشغيل (NPM) (تمثّل المحرّكين الأساسيين لزيادة العائد على حقوق الملكية، في حين تلعب الرافعة المالية (EM) دوراً مسانداً قد يكون محدوداً الأثر في بعض الحالات.

الجدول (9) أثر مكونات نموذج Modified DuPont في العائد على حق الملكية في المصارف التجارية العراقية عينة البحث

Dependent Variable: ROE		
Variable	Coef	Prob.
C	-0.0363	0.0000
NPM	0.0644	0.0000
TAT	0.6637	0.0000
EM	0.00996	0.000
Root MSE	0.01863	
R-squared	76.29	
F-statistic	104.25	
Prob(F-statistic)	0.0000	
Obs.	150	

الجدول من اعداد الباحثين بالاستناد إلى نتائج البرمجة الجاهزة Stata-15.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- يعتبر نموذج Modified DuPont أحد المؤشرات المهمة لوصف وقياس العلاقة بين العائد والمخاطر وبالتالي يقيس أداء المصارف من حيث سعي إدارة المصرف إلى تحقيق أعلى عائد ممكن بأقل مخاطرة.
- أظهرت نتائج التحليل المالي أن بعض المصارف التجارية العراقية لم تتمكن من تحقيق معدلات عائد مناسبة قياساً بالموجودات، وذلك بسبب وجود ضعف في كفاءة إدارة تلك الموجودات وتوجيهها نحو الأنشطة الأقل ربحية.

3. تعكس القيم المتدنية للعائد على الموجودات خلاً في ضبط المصاري夫 التشغيلية، الأمر الذي يشير إلى أن النفقات تفوق الإيرادات المتولدة من توظيف الموارد، ما يُضعف جدوى الاستثمار الداخلي.
4. سجلت بعض المصاري夫 نسباً منخفضة في العائد على حقوق الملكية، وذلك بسبب غياب الانسجام بين صافي الأرباح وهيكل التمويل الذاتي، سواء بسبب تأكل الأرباح أو بسبب تضخم رأس المال.
5. لوحظ تباين كبير في الأداء بين المصاري夫 عينة البحث، ما يدل على اختلاف في سياسات الإدارة المالية ومدى قدرتها على توظيف الموارد بكفاءة لتحقيق أقصى منفعة ممكنة.
6. وجدت الدراسة أن العائد على حق الملكية يتأثر بشكل كبير بالمؤشرات الثلاثة هامش صافي الربح ومعدل دوران الموجودات ومضاعف حق الملكية.
7. تُظهر البيانات أن ضعف التكامل بين مؤشرات الأداء المالي أدى إلى تأثير متبادل سلبي بين العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية، مما يقلل من القدرة التنافسية للمصاري夫 المعنية.

ثانياً: التوصيات

1. ينبغي على إدارات المصاري夫 إعادة النظر في آليات استثمار الموجودات، عبر التوجه نحو موجودات أكثر إنتاجية وتصفية الأنشطة منخفضة المردود، مع تعزيز دور التخطيط المالي الفعال.
2. يوصي البحث بقليل التكاليف وتحسين كفاءة الإنفاق التشغيلي، من خلال اعتماد نظم رقابية دقيقة وقائمة على التحليل المستمر للبيانات المالية الفعلية مقابل المخططة.
3. من الضروري اعتماد استراتيجيات ذكية لإدارة رأس المال، ترتكز على تحقيق التوازن بين تمويل النشاطات التشغيلية وتعظيم الأرباح دون تحمل المصرف أعباء مالية غير ضرورية.
4. يوصي البحث ببني أدوات تقييم الأداء الشامل مثل نماذج التحليل المالي المتعدد الأبعاد، لما لها من قدرة على كشف الاختلالات ومتابعة تأثير المتغيرات التشغيلية والمالية.
5. تعزيز برامج التدريب المالي المتخصص للكوادر المصرفية، بهدف رفع مستوى القدرة التحليلية واتخاذ قرارات استثمارية مبنية على أساس علمية مدرورة.

قائمة المصادر

1. Ghalem, F. Z., & Baden, A. (2024). The Modified DuPont Model as a Tool for Measuring Bank Efficiency: A Comparative Study between Al Salam Bank and the National Bank of Algeria for the Period 2018–2022. *Journal of Economic Studies*, 11(1). <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/67/11/1/24640>
2. AlAli, M. S. (2019). The use of Dupont modified financial model in evaluating the financial performance of Kuwaiti banks. *Journal of Banking and Financial Dynamics*, 3,1-9. https://www.researchgate.net/profile/Musaed-Alali/publication/336891636_The_Use_of_DuPont_Modified_Financial_Model_in_Evaluating_the_Financial_Performance_of_Kuwaiti_Banks
3. AlAli, M. S., & AlShamali, N. M. (2019). The Effect of embedding volatility into Dupont financial model results: A comparison study on Kuwaiti Banks. *Global Journal of Economics and Finance*; Vol, 3(3). https://www.researchgate.net/profile/Musaed-Alali/publication/337210793_The_Effect_of_EMBEDDING_Volatility_into_DuPont_Financial_Model_Results_A_Comparison_Study_on_Kuwaiti_Banks
4. Almazari, A. A. (2012). Financial performance analysis of the Jordanian Arab bank by using the DuPont system of financial analysis. *International journal of economics and finance*, 4(4), 86-94. <http://dx.doi.org/10.5539/ijef.v4n4p86>
5. Aryal, R., & Bista, P. (2024). Du Point Method as Tool for Financial Performance Analysis. *Journal of Kathmandu BernHardt College*, 6(1), 73-91.
6. <https://doi.org/10.3126/jkbc.v6i1.72971>
7. Balaj, D. (2015). A Comparison of financial performance of domestic and foreign banks in Kosovo by using Dupont model. *Acta Universitatis Danubius. Oeconomica*, 11(6), 71-86. <https://journals.univ-danubius.ro/index.php/oeconomica/article/download/3053/2981>
8. Bhagyalakshmi, K., & Saraswathi, S. (2020). A study on financial performance evaluation using DuPont analysis in select automobile companies. *International Journal of Management, Technology and Engineering*, 9(1), 354-362. https://www.researchgate.net/profile/Bhagya-Lakshmi-15/publication/347260186_A_study_on_financial_performance_evaluation_using_DuPont_analysis_in_select_automobile_companies
9. Hameed, T. M., & Bouabid, A. (2023). The impact of operational efficiency and offensive marketing strategy on banking profits using the Dupont model. *International*

- Journal of Professional Business Review: Int. J. Prof. Bus. Rev., 8(1), 15. <https://dialnet.unirioja.es/descarga/articulo/8789477.pdf>
10. Kusi, B. A., Ansah-Adu, K., & Sai, R. (2015). Evaluating bank profitability in Ghana: a five step Du-Pont model approach. International Journal of Finance & Banking Studies, 4(3), 69. <https://www.academia.edu/download/68969901/317.pdf>
 11. Kyriazopoulos, G., Chrysochoidou, N., Papaioannou, P., & Petropoulos, D. (2014). Profitability of cooperative banks with DuPont Analysis: Evidence of Greek banking system. The Economies of Balkan and Eastern Europe Countries in the changed World, 16. https://ebeec.af.duth.gr/documents/oldConferences/EBEEC_2014_Proceedings.pdf#page=20
 12. Mahdawi, T., Sinaga, S., Collyn, D., Zalukhu, R. S., Saputra, J., Ilham, R. N., & Harianto, S. (2021). Analyzing the banks' performance through financial statements: An application of the modified du pont method. In Proceedings of the International Conference on Industrial Engineering and Operations Management (pp. 5593-5600). <http://www.ieomsociety.org/singapore2021/papers/947.pdf>
 13. Mutua, J. M., & Simiyu, E. (2019). Modified Dupont Identity And Financial Performance Of Listed Non-Financial Companies In Kenya. International Journal of Innovative Research and Advanced Studies (IJIRAS), 6(8). <https://ir-library.ku.ac.ke/bitstreams/681066fc-762c-41c1-935b-28e9ab0b4951/download>
 14. Padake, V., & Soni, R. (2016). Measurement of efficiency through DuPont analysis: A study of top 12 banks in India. SSRN. https://www.researchgate.net/profile/Vaishali-Padake/publication/292148958_Measurement_of_Efficiency_of_Top_12_Banks_in_India_Using_DuPont_Analysis
 15. Padake, V., & Soni, R. (2015). Measurement of efficiency of top 12 banks in India using DuPont analysis. IUP Journal of Bank Management, 14(4), 59. <https://www.proquest.com/openview/35ad7a85e3ffe115eabebd2284516452/1?cbl=54443&pq-origsite=gscholar>
 16. Shabani, H., Morina, F., & Berisha, A. (2021). Financial performance of the SMEs sector in Kosovo: an empirical analysis using the DuPont model. International journal of sustainable development and planning, 16(5), 819-831. https://www.researchgate.net/profile/Fisnik-Morina/publication/355400776_Financial_Performance_of_the_SMEs_Sector_in_Kosovo_An_Empirical_Analysis_Using_the_DuPont_Model
 17. Suresh, N., Ligori, A., Khan, S., & Khan, S. A. (2019). Comparative financial performance and financial soundness of banks in Bhutan: application of Dupont and bankometer models. International Journal of Psychosocial Rehabilitation, 23(1), 441-448. https://www.researchgate.net/profile/Shad-Khan-2/publication/338186498_Comparative_Financial_Performance_and_Financial_Soundness_of_Banks_in_Bhutan_Application_of_DuPont_and_Bankometer_Models
 18. Timothy, A. S. (2022). A Study of Financial Performance Using DuPont Analysis in a Supply Chain. *The International Journal of Business & Management*, 10(11), 99-106.
 19. Warrad, L. H., & Nassar, M. (2017). Could profitability, activity and use of equity finance increasing DuPont model of return on equity? Jordanian case. International

Review of Management and Marketing, 7(3), 35-41.
<https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/367676>